جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الملتقى الدولي الأول حول

المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر

يومي 08 و 09 نوفمبر 2015

استمارة المشاركة

الدكتور: وليد بشيشي

أستاذ محاضر قسم ب

الجنسية الجزائرية

التخصص: التحليل الاقتصادي

الرتبة: أستاذ محاضر قسم ب

الوظيفة: /

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

bechichi1983@yahoo.fr

الدكتور: سليم مجلخ

أستاذ محاضر قسم ب

الجنسية الجزائرية

التخصص: التحليل الاقتصادي

الرتبة: أستاذ محاضر قسم ب

الوظيفة: /

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Asalim2424@gmail.com

عنوان المداخلة: إستراتيجية تفعيل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر في ظل الأزمة المالية والاقتصادية العالمية

الملخص: تعتبر صناعة التنمية السياحية المستدامة في الجزائر أمرا حتميا في ظل عالم متغير تحكمه الأزمات، وفي ظل اقتراب زوال ثروة المحروقات التي تعتبر المورد الوحيد المحرك للتنمية الاقتصادية، فالجزائر تمتلك مقومات سياحية قد لا نجدها في دول أخرى، لذلك تم إعداد مشروع ضخم يعرف بالمخطط الوطني للتهيئة السياحية الذي يمتد على مدى ربع قرن، والذي تسعى من خلاله إلى تحسين صورة الجزائر وتلميعها وتأهيل المورد البشري وتكوينه للقيام بالتسويق السياحي مع ترقية السياحة الداخلية والنهوض بالسياحة الخارجية وتنميتها لزيادة تنافسيتها من أجل الوصول إلى درجة

الامتياز السياحي فتكون الجزائر الوجهة السياحية المتوسطية، العربية، الإفريقية والعالمية.

الكلمات الدالة: التنمية السياحية المستدامة، الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الآثار، الجزائر.

Abstract: The sustainable development of tourism industry in Algeria is inevitable thing in the light of a changing world governed by the crisis, and with the approaching demise of the fuel wealth, that is considered as the sole supplier of the energy for the economic development, Algeria has potential capacities in tourism that may not be found in other countries, so for this reason a huge project has been prepared. It is known as the national plan for tourism that extends over a quarter of a century , and which aims to improve and polish the image of Algeria in addition to the rehabilitation of human resource and configure it to do tourism marketing with the upgrade of domestic tourism and the promotion foreign tourism, and its development to increase their competitiveness in order to reach the degree of excellence of tourism .So that, Algeria will be the tourist destination on the Mediterranean , Arab , African and global levels.

Key words: sustainable tourism development, the global financial and economic crisis, the national plan to create the region, the master plan for the creation of tourism, effects, Algeria.

المقدمة: أصبحت السياحة أكبر صناعة في العالم لما حققته من نتائج معتبرة من حيث التدفقات والإيرادات ومناصب الشغل التي تحدثها بصفة مباشرة و/أو غير مباشرة، إضافة إلى ارتباطاتها بالعديد

من القطاعات الأخرى، فهي استثمار متوسط وبعيد المدى، وانتعاشها يؤدي إلى انتعاش جميع القطاعات الخدمية الأخرى، فهي صناعة تجارية ومورد اقتصادي هام وفعال في تمويل السياسة الاقتصادية للدول.

تمتلك الجزائر مؤهلات ومقومات سياحية هائلة متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة (سواحل، صحاري، مرتفعات، غابات، ثلوج، مناخات، ...الخ) تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا رائدا في حوض المتوسط وعلى المستوى العالمي بامتياز، ولبلوغ ذلك وضعت الجزائر مخططا لذلك SDAT وهو نتاج لمجموعة من المشاورات مع الأطراف الفاعلة والمرتبطة بالقطاع، الا أن تطبيق هذا البرنامج يحتاج إلى تضافر الجهود للوصول إلى النتائج المرجوة.

عرف العالم بروز أزمة مالية سرعان ما انتقلت إلى أزمة اقتصادية مست جميع دول العالم بصفة مباشرة و/أو غير مباشرة، وكان من نتائجها ظهور ما يعرف بالربيع العربي والثورات الشعبية العربية، واختلفت أثارها على الدول بصفة مباشرة و/أو غير مباشرة، ونحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكال التالي: ما مدى قدرة الجزائر على تجاوز التأخر الكبير في قطاع السياحة؟ وهل خطة التهيئة السياحية كفيلة بجعل الجزائر وجهة سياحية عالمية في ظل عالم تسوده الأزمات؟

فرضيات الدراسة: نلخصها في النقاط الآتية:

- ✓ تطورت الأزمة وانتشرت عبر مراحل لتصل إلى الجزائر عبر قنوات قد تكون مباشرة و/أو غير مباشرة؛
- ✓ يعتبر مخطط التهيئة السياحية برنامجا متكاملا وطموحا من شأنه أن يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة؛

- ✓ الأزمة المالية والاقتصادية العالمية ستعمل على خفض الحركة السياحية الدولية إلى الجزائر؛

أهمية الدراسة: يكتسي الموضوع أهمية بالغة كونه يعالج قطاع السياحة الذي تسعى الدولة للنهوض به وفقا لمخطط التهيئة السياحية ليكون القطاع الرائد والبديل والدائم لقطاع المحروقات الزائل،

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ✓ تقديم بعض الجوانب المتعلقة بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية، وطرق انتقالها إلى الجزائر؛
- ✓ التعرف على صناعة التنمية السياحية في الجزائر وفقا لمخطط التهيئة السياحية؛
- ✓ تحديد مدى تأثر قطاع السياحة بالأزمة المالية والاقتصادية في الجزائر.

منهجية الدراسة: نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال وصف متغيرات الدراسة من جهة وتحليل مدى تأثر قطاع السياحة بإفرازات الأزمة من جهة أخرى. وذلك وفقا للمنهجية التالية:

- ✓ أولا: مقومات صناعة التنمية السياحية المستدامة في الجزائر؛
- ✓ ثانيا: صناعة التنمية السياحية في الجزائر وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية؛
- ✓ ثالثا: أثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على التنمية السياحية في الجزائر.

أولا: مقومات صناعة التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

1- تعريف السياحة (01) : هناك تعريفات كثيرة للسياحة تختلف باختلاف رؤية كل باحث نذكر منها: يعرفها الأمين العام لاتحاد السياحة العربي على أنها تغيير مؤقت إلى مكان أو بلد يرتبط بعملية التعرف على بلدان أخرى على الثقافة والحياة الاجتماعية أو الطبيعية

ولغرض الاحتكاك والاتصال بهم. كما عرفتها الأكاديمية السياحية الدولية على أنها: لفظ مرتبط بأسفار المتعة. أما السياحة المستدامة: فهي تعني الاستمرارية، من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية من خلال المحافظة عليها وعلى البيئة والتراث الثقافي للأجيال القادمة **(02)**.

2- أنواع السياحة: هناك عدة معايير لتصنيف السياحة، حسب (الهدف، الموقع، فترة الإقامة، طريقة التنظيم، السن، العدد، وسيلة النقل، مستوى الإنفاق وطبيعة الموسم السياحي) ويمكن تلخيصها في الجدول التالي:

جدول رقم(01): معايير أنماط السياحة و أنواعها المختلفة

المعيار	نوع السياحة
الدافع	ترفيهية- طبيعية – ثقافية – علاجية – دينية – رياضية – المؤتمرات – رجال الأعمال – الحوافز- التسوق – العلاقات الاجتماعية – الاهتمامات الخاصة – نظام المشاركة بالوقت - نهاية الأسبوع.
الموقع	داخلية، خارجية (إقليمية ودولية).
فترة الإقامة	موسمية – دائمة.
طريقة التنظيم (عدد السواح)	فردية- جماعية.
السن	الأشبال – الشباب – متوسط الأعمار – كبار السن – الفئات الخاصة.
العدد	الأفراد – المجموعات الصغرى- المجموعات الكبرى .
وسيلة النقل	برية – جوية – نهرية – بحرية .

مستوى الإنفاق	سياحة اجتماعية – محدودو الدخل – الطبقات المتميزة – الأغنياء.
طبيعة الموسم السياحي	المناسبات – الشتاء – الصيف.

المصدر: يسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 2003، ص245.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك مجموعة من التقسيمات والتصنيفات للسياحة حسب مجموعة من المعايير.

أما في الجزائر فتقسم السياحة حسب القانون رقم 01/03 إلى (**03**):

- ✓ السياحة الثقافية:كل نشاط استجمام يكون الدافع فيه البحث عن المعرفة والانفعالات والاكتشافات (العمرانية، الروحية، تاريخية ودينية...الخ)؛
- ✓ سياحة الأعمال والمؤتمرات؛
- ✓ السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر؛
- ✓ السياحة الصحراوية؛
- ✓ السياحة الحموية البحرية؛
- ✓ السياحة الترفيهية والاستجمامية.

3– مقومات ومؤهلات التنمية المستدامة في الجزائر ومؤشراتها: فمن حيث المقومات والمؤهلات تمتلك الجزائر تراث طبيعي متنوع وغني: ثقافي وتاريخي، ومؤهلات موروثة نذكر منها (**04**):

- ✓ تنوع المناخ (متوسطي، شبه جاف، صحراوي... الخ)؛
- ✓ تنوع الأقاليم، تنوع التضاريس، الغطاء النباتي ووفرة المياه؛
- ✓ ساحل نوعي ومتميز، يطل على مواقع استثنائية يتعين تثمينها؛
- ✓ مواقع حضرية، تتطور تدريجيا لسياحة أعمال؛
- ✓ أكثر من 200 نقطة للحمامات المعدنية؛

- ✓ مناطق الجنوب أو أرض الأحلام ذات التنوع الكبير؛
- ✓ المقومات الأثرية والتاريخية، المقومات الاجتماعية والدينية؛
- ✓ المقومات الحديثة: التسهيلات السياحية (الفندقية، النقل، الأنشطة المعاونة، مشروعات البنية الأساسية) (**05**)؛
- ✓ تسهيلات أخرى كالجوازات والتأشيرات، العملات وتحويلاتها.

أما مؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة 2010/2007 ملخصة في الجدول رقم 02:

الجدول رقم 02 مؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة 2013/2007

المؤشرات	2007	2010	2011	2012	2013
عدد السياح بالملايين	1.74	2.07	2.39	2.7	3.09
عدد الأسرة	84869 سرير يعاد تأهيلها	157000	167000	177000	187000
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%1.7	%3	% 3.7	/	/
الإيرادات (مليار دولار)	0.25	0.722	0.822	1.076	1.313
مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة	200000	400000	/	/	/
التكوين السياحي مقاعد بيداغوجية	1200	91600	/	/	/

المصدر: وزارة السياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، نقلا عن الموقع: http://www.mta.gov.dz/ ، تم الاطلاع عليه في 2013/10/10.

– عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات(2025/2000) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، 2013/2012، ص ص 300/296

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤشرات السياحية قد تغيرت بالإيجاب طول فترة الدراسة.

4- الهياكل المرتبطة بالسياحة الجزائرية: يتكون هيكل وزارة السياحة من (**06**):

- ✓ دار الجزائر: ويتمثل دورها في تجديد صورة الجزائر؛
- ✓ إعداد spot: يتمثل دورها في المعاينة والتحليل الإحصائي العام والدقيق، إضافة إلى إعداد أشغال المراقبة ودراسة الوضعية؛
- ✓ الديوان الوطني للأنشطة السياحة: ويتمثل دوره في المشاركة في عملية الترقية التجارية و تنظيم نشاطات خاصة بالمؤتمرات والمحاضرات، تصميم وانجاز برامج التظاهرات السياحية وضمان التنسيق مع نقابات التظاهرات السياحية عبر التراب الوطني؛
- ✓ الديوان الوطني للسياحة: يتمثل دوره في كونه جهاز الترقية المؤسساتية مكلف بالبحث والأسواق السياحية الداخلية والخارجية، المشاركة في التظاهرات الوطنية والدولية؛
- ✓ الوكالة الوطنية للتنمية السياحية: مكلفة بتهيئة الأقطاب السياحية وتقسيم القرى السياحية للامتياز؛
- ✓ خلية العمل المقترحة للعمل بنظم المعلومات الجغرافية: ويتمثل دورها في ربط المعلومات والبيانات السياحية في نظام موحد بطريقة دقيقة وفعالة، وتوفير آلية لتبادل المعلومات بين الإدارات على اختلاف أنواعها، بناء قاعدة بيانات سياحية وصفية ومكانية اعتمادا على المعطيات المتوفرة، إنتاج وحفظ وتبادل البيانات والمعلومات السياحية على المستوى الوطني، المساهمة في اتخاذ القرار لمختلف الشركاء في التنمية السياحية والاستثمار السياحي.

5- الانجازات و الورشات الكبرى المرتبطة بتنمية السياحة في الجزائر:

ساهمت المخططات المنجزة في تسهيل مشروع الجزائر السياحية: الطريق السيار شرق غرب ومداخله، عصرنة خط السكة الحديدية شرق، غرب والخطوط ذات السرعة

الكبيرة، ميترو الجزائر، طريق الساحل ومداخل الشمال جنوب، طريق الهضاب العليا، ترامواي (الجزائر، قسنطينة ووهران)، الخط الطاقوي.

كما تم اتخاذ إجراءات أخرى كموافقة وزارة الخارجية على منح تأشيرات استثنائية للسياح على الحدود. أما الورشات الكبرى الجاري انجازها تتمثل في (**07**):

- ✓ الورشات الكبرى للري: مركب الري سطيف الحضنة، ورشات الري الكبرى لمنطقة شمال الوسط، تجنيد موارد الماء في منطقة الشمال الغربي، تحويل مياه مناطق الشمال نحو الهضاب العليا، تحويل مياه المناطق الصحراوية نحو الهضاب العليا، محطات تحلية مياه البحر ومحطات التطهير؛
- ✓ الورشات الكبرى للطاقة: المشروع العملاق للمحطة الكهربائية حجرة النورس، محطة الحامة الجزائر، خط الغالسي، ميدغاز أنبوب الغاز المتوسطي؛
- ✓ الورشات الكبرى لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، مضاعفة نقاط دخول الأنترنات عبر مجمل مناطق البلاد، إقامة شبكة حكومية للأنترنات، إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، انجاز برنامج للتكوين النوعي على تكنولوجيات الإعلام والاتصال، إطلاق حزمة شمال جنوب، تطوير وتنمية حضيرة الإعلام الآلي، تكثيف شبكة الهاتف؛
- ✓ الورشات الكبرى لتهيئة الاقيلم والتنمية المستدامة: تحويل أربع تجمعات سكنية كبرى إلى عواصم كبرى: الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، إطلاق خمسة مدن تكنولوجية وعلمية، خمسة مدن جديدة هي سيدي عبد الله، بوينان، بوغزول، المنيعة، حاسي مسعود، إطلاق حظائر وطنية ومناطق محمية، تهيئة حظائر الطاسيلي والهقار، إطلاق حظائر: دنيا الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، وحظيرة الواحات.

ثانيا: صناعة التنمية السياحية في الجزائر وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

1- المخطط التوجيهي SDAT والمخطط الإقليميSNAT : يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025) الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر. وهو يمثل نظرتها للسياحة الوطنية على المدى القصير 2009، والمتوسط 2015، والطويل 2025، في إطار التنمية المستدامة، وهو يحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها. وهو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية (SNAT 2025) الذي يبرز الكيفية التي تريد من خلالها الدولة ضمان التوازن الثلاثي: العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، الدعم الايكولوجي في إطار التنمية المستدامة. و يشرح أهداف الدولة السياحية على مدى السنوات القادمة في أفاق 2025، للوصول إلى درجة الامتياز السياحي في منطقة الأورو متوسطية. وهو نموذج متكامل ناتج عن تشاورات مع جميع الفاعلين وعلى مختلف المستويات (إطارات فندقية، أصحاب مطاعم وكالات سياحية، المرشدين المتعاملين، الجمعيات... الخ).

2- أهداف السياسة السياحية في الجزائر: تعتبر السياحة المستدامة اليوم المحرك للتنمية المستدامة من خلال الآثار المترتبة عنها على مختلف القطاعات والمجالات. وتهدف السياسة السياحية الجدية في الجزائر إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية:

- ✓ تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية؛
- ✓ توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى القطاعات الأخرى كالفلاحة والنقل الصناعة التقليدية، الخدمات الصناعية والتشغيل؛
- ✓ المساعدة على مجمعة المبادلات والانفتاح سواء على الصعيد الوطني أو الدولي. فالسياحة لم تعد خيارا وإنما ضرورة فهي تعتبر بديلا للمحروقات.

وهذا وفقا للخطوط الرئيسية الخمسة للتوجهات الإستراتيجية للمخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT 2025) (**08**):

- ✓ ضمان اقيلم مستدام؛

- ✓ خلق حركية التوازن الإقليمي؛
- ✓ ضمان جاذبية وتنافسية الأقاليم؛
- ✓ تحقيق العدالة الإقليمية؛
- ✓ ضمان حكم إقليمي راشد.

3- الأقطاب السياحية الجزائرية وفقا لمخطط التهيئة السياحية: في إطار الجزائر السياحية تم تسطير تهيئة سبع أقطاب سياحية. من خلال تسطير 80 مشروعا جديدا، وتهيئة الفنادق والأسرة،

- ✓ القطب السياحي شمال شرق سطر له 23 مشروعا، الفنادق الجديدة 5965 سرير بين الفنادق الفخمة والشبكة والمعيارية. وهو يضم الولايات التالية: عنابة، الطارف، سكيكدة، سوق اهراس، قالمة، تبسة؛
- ✓ القطب السياحي شمال وسط سطر له 32 مشروعا، 9295 سريرا، ويضم الجزائر العاصمة، تيزي وزو، تيبازة، البليدة، الشلف، عين الدفلى، البويرة، بجاية، المدية، بومرداس؛
- ✓ القطب السياحي شمال غرب سطر له 18 مشروعا، 10146 سريرا، ويضم وهران، عين تيموشنت، مستغانم، تلمسان، غليزان، معسكر، سيدي بلعباس؛
- ✓ القطب السياحي جنوب شرق الواحات سطر له 04 مشاريع 2092 سريرا، ويظم غرداية، بسكرة، المنيعة والوادي؛
- ✓ الجنوب الكبير جنوب غرب (توات القرارة) سطر له مشروعان 1513 سريرا، ويضم القصور، تيميمون، بشار، أدرار؛
- ✓ الجنوب الكبير الأهقار سطر له مشروع، 225 سريرا، ويضم تمنراست؛
- ✓ الجنوب الكبير الطاسيلي لم يسطر له أي مشروع، 150 سرير، ويضم جانات واليزي (**09**).

4- نقائص السياحة في الجزائر وأسباب تدهورها: بعد الزيارات الميدانية والوقوف على الحقائق في إطار وضع المخطط التوجيهي للسياحة تم تحديد النقاط التالية:

- ✓ غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية؛
- ✓ خدمات إيواء وفندقة جد ضعيفة وذات نوعية رديئة وبأسعار مبالغ فيها،
- ✓ نقص التحكم في التقنيات الجديدة لاستشراف السوق من طرف القائمين على وكالات الأسفار السياحية التي تصدر ولا تستورد السياح؛
- ✓ نقص في التأهيل وأداء المستخدمين؛
- ✓ ضعف نوعية المنتجات والخدمات السياحية الجزائرية؛
- ✓ ضعف تغلغل تكنولوجيات الإعلام والاتصال في السياحة؛
- ✓ وسائل نقل وتواصلية ضعيفة النوعية؛
- ✓ بنوك وخدمات مالية غير ملائمة؛
- ✓ أمن صحي وغذائي غير كافي؛
- ✓ تسيير وتنظيم غير ملائمين للسياحة العصرية؛
- ✓ التسيب والبيرقراطية واللامبالاة؛
- ✓ عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر.

ثالثا: أثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على التنمية السياحية في الجزائر.

1- الأزمة السياحية (10): هي حدث غير متوقع يؤثر على الطلب السياحي تأثيرا كبيرا وتتلاحق الأحداث فيه بسرعة، ويكون فيه حجم الخسائر كبيرا بشريا وماديا ومعنويا، وتكون هذه الحوادث اما بفعل الطبيعة أو الإنسان.

2- البيئة المولدة للأزمات المؤثرة في صناعة وترقية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: تنقسم إلى بيئة داخلية وأخرى خارجية:

2-1- البيئة الداخلية المولدة للأزمات: من بين العوامل الداخلية المولدة الأزمات المرتبطة بالسياحة نجد (**11**):

- ✓ انخفاض مستوى تأهيل وتدريب العاملين بالمنشآة السياحية؛
- ✓ وجود خلل هيكلي أو تنظيمي؛
- ✓ نقص الكوادر البشرية المتخصصة؛
- ✓ انخفاض مستوى الخدمة الأمنية داخل المنشآة السياحية؛
- ✓ التسمم الوبائي الجماعي.

2-2- البيئة الخارجية: من بين العوامل الخارجية المولدة للأزمات المرتبطة بالسياحة نجد:

- ✓ الحوادث الإرهابية؛
- ✓ الأزمات السياسية مثل حرب الخليج، أزمة فلسطين، أزمة العراق؛
- ✓ الدعاية السياسية المضادة؛
- ✓ المنافسة من الدول المجاورة؛
- ✓ الكوارث الطبيعية؛
- ✓ التلوث بأنواعه المختلفة.

3- مؤشرات السياحة الدولية في الجزائر: لقد تطورت السياحة الخارجية في الجزائر من حيث عدد الوافدين أو المغادرين وكذا من حيث إيراداتها ونفقاتها، والجدول الموالي يبين تطور السياحة الدولية في الجزائر خلال الفترة 2004/2013.

الجدول رقم 03 تطور السياحة الدولية خلال الفترة 2004/2013

بالجزائر

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
السياحة الدولية عدد الوافدين	1234000	1443000	1638000	1743000	1772000	1912000	2070000	2395000	2634000	/

السياحة الدولية عدد المغادرين	141700	1513000	1349000	1499000	1539000	1677000	1757000	1715000	1911000	/
السياحة الدولية ايرادات بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي	178000000	477000000	393000000	332000000	474000000	381000000	324000000	300000000	295000000	326000000
السياحة الدولية ايرادات % من اجمالي الصادرات	/	0.977	0.686	0.523	0.577	0.791	0.532	0.395	0.400	0.500
السياحة الدولية نفقات % من اجمالي الواردات	/	2.678	1.633	1.519	1.255	1.169	1.451	0.995	0.900	0.700

Sources : La Banque Mondiale, données, Secteur privé, Disponible sur le lien électronique http://donnees.banquemondiale.org/theme/secteur-prive, (08/09/2015).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن:

- ✓ عدد السياح الوافدين إلى الجزائر في ارتفاع مستمر نتيجة الأحداث العالمية الأخيرة (الثورات العربية في كل من تونس، مصر، ليبيا، سوريا، اليمن، السودان) وكذا الاستقرار السياسي والأمني في الجزائر؛
- ✓ عدد السياح المغادرين من الجزائر في ارتفاع مع تراجع خلال سنتي 2006 و 2011؛
- ✓ بلغت الإيرادات السياحية أقصى قيمة لها سنة 2005 إلا أنها تراجعت خلال 2007/2006 فترة بداية الأزمة لترتفع مجددا خلال 2008 للتأرجح بين الزيادة والنقصان خلال بقية الفترة؛
- ✓ تذبذب في قيمة الإيرادات والنفقات السياحية كنسبة من إجمالي الصادرات والواردات.

كما عرف عدد الفنادق تطورا وزيادة خلال الفترة 2006- 2009 والجدول رقم 04 يبين توزيع الفنادق حسب الفئة في الجزائر

الجدول رقم 04 توزيع الفنادق في الجزائر حسب الفئة خلال الفترة 2009/2004

السنوات	2006	2007	2008	2009
فئة أولى (5 نجوم)	13	13	13	13
فئة ثانية (4 نجوم)	54	54	53	57
فئة ثالثة (3 نجوم)	145	145	142	152
فئة رابعة (نجمتين)	155	157	160	148
فئة خامسة (1 نجمة)	97	97	99	101
فئة سادسة (بدون نجوم)	670	674	680	680
المجموع	1134	1140	1147	1151

Sources : Disponible sur le site : www.ons.dz (15/10/2011).

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن تطور عدد الفنادق ضعيف فعدد الفنادق من فئة خمس نجوم ثابت على طول الفترة، أما فئة 4 نجوم فقد تراجع من 54 فندقا إلى 53 فندقا خلال سنة 2008 ليرتفع بـ 4 فنادق خلال 2009، أما فئة 3 نجوم فقد تراجع بـ 3 فنادق خلال 2008 ليرتفع بـ 10 فنادق خلال 2009، كما تراجع عدد الفنادق من فئة نجمتين خلال 2009 بـ 12 فندقا، وارتفع عدد الفنادق من فئة نجمة واحدة بـ فندقين، أما على مستوى المجموع الكلي فقد كانت الزيادة ضعيفة ويمكن إرجاع ذلك إلى إعادة تهيئة وتصنيف الفنادق وتجديدها كما هو مسطر في المخطط.

الخاتمة: تسعى الجزائر إلى احتلال مكانة تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا متوسطيا، إفريقيا وعالميا نظرا لما تزخر به من مقومات طبيعية، تاريخية، أثرية...الخ فسطرت لذلك برنامجا طموحا يمتد على ثلاث آجال (قصير 2009، متوسط 2015

وطويل 2025)، وتطبق هذا البرنامج هي مسؤولية جميع شرائح المجتمع، وبدأت تظهر أولى نتائج هذا البرنامج حيث ازداد عدد السياح الأجانب الوافدين إليها من سنة إلى أخرى، كما ساهمت بعض الظروف الخارجية (الأزمة المالية والاقتصادية، الثورات الشعبية والربيع العربي، الحروب ... الخ) في زيادة الاهتمام المحلي والأجنبي بالسياحة الجزائرية.

النتائج والتوصيات: توصلنا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ مرت الأزمة في تطورها بمراحل: أزمة عقار، أزمة مالية، أزمة اقتصادية، أزمة بطالة. ووصلت إلى الجزائر عبر قنوات غير مباشرة؛
- ✓ تمتلك الجزائر إمكانيات كبيرة في الجانب السياحي إلا أن استغلالها بعيد عن المستوى المطلوب بسبب التأخر في ترقية هذا القطاع؛
- ✓ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية برنامج شامل طويل المدى يمتد إلى سنة 2025 سيساهم في ترقية قطاع التنمية السياحية في الجزائر بفضل الديناميكية المعتمدة وحجم المشاريع المسجلة؛
- ✓ صناعة التنمية السياحية المستدامة في الجزائر مسؤولية الجميع؛
- ✓ تأثرت صناعة التنمية السياحية في الجزائر إيجابا بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية والربيع العربي.

وعليه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- ✓ تذليل الصعاب وتقديم التسهيلات للسياح (تأشيرات، نقل، إيواء، إطعام، إرشاد، خدمات،....الخ)؛
- ✓ زيادة دور الإعلام في الترويج للمؤهلات والمقومات السياحية الجزائرية؛
- ✓ ضرورة مواصلة العمل وفقا للمخطط السياحي والتسويق السياحي للتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق العالمي للسياحة؛
- ✓ استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة والمجالات المرافقة لها؛

- ✓ الاعتماد على السياحة الالكترونية، ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة ونشر الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال وسائل الإعلام والاتصال المسموعة، المرئية والمقروءة؛
- ✓ المشاركة في المعارض الدولية والإقليمية والاحتكاك أكثر بالدول الرائدة في قطاع السياحة لكسب الخبرات مع تفعيل الخدمات (المالية، البنكية والصحية)؛
- ✓ ضرورة التقيد بمعايير الجودة والالتزام ها.

المراجع والهوامش:

(01) نعيم الظاهر وسراب الياس، *مبادئ السياحة*، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتووبع والطباعة، عمان الأردن، ص 29، 2007.

(02) القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11، ص 5، 19 فيفري 2003.

(03) القانون رقم 01/03، مرجع سبق ذكره، ص 5-6.

(04) وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، *الكتاب الأول تشخيص وفحص السياحة الجزائرية*، ص 14، جانفي 2008.

(05) نعيم الظاهر، مرجع سق ذكره، ص 145.

(06) وزارة السياحة، على الموقع الالكتروني للوزارة، http://www.mta.gov.dz/ ، تم الاطلاع على المقال في 2013/10/10.

(07) وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، *الكتاب الأول، مرجع سبق ذكره*، ص ص 14-16.

(08) مرجع سابق، ص ص 24-25.

(09) وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، *الكتاب الثالث: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز*، ص ص 7- 110، جانفي 2008.

[10] ايمان محمد منجي، فعالية الادارة في مواجهة أزمات السياحة – دراسة حالة مصر في مواجهة تفجيرات شرم الشيخ، الملتقى العربي الأول حول صناعة السياحة في الوطن العربي من منظور استراتيجي وأداري وتنموي، تونس، ص 25، 6/2/يوليو/2006.

[11] ايمان، مرجع سابق، ص 25.